



## قياس الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة

رسل عباس الموسوي  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كربلاء  
العراق

أ.م.د. مناف فتحي الجبوري  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كربلاء  
العراق

### الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة.
  - 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذات الرقمية على وفق متغيري النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي \_ انساني).
- استخدم الباحثين المنهج الوصفي في الكشف عن مستوى الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة، وكانت اداة البحث هي:

- مقياس الذات الرقمية: من خلال الاطلاع على دراسات سابقة التي تناولت متغير الذات الرقمية، إذ تبنت الباحثة هذا المفهوم استنادا الى نظرية (Cooley 1992)، فلم تجد الباحثة من خلال ما توفرت لها من ادوات بحثية أي دراسة عربية او محلية تخص الذات الرقمية سوى دراسة محمد (2019)، وإنما أدبيات ودراسات أجنبية فقط، لذا شرعت الباحثة ببناء مقياس الذات الرقمية اعتماداً على الخطوات الأساسية في بناء المقاييس .  
عينة البحث: كانت عينة البحث تتكون من (500) طالب وطالبة من جامعة كربلاء للتخصص العلمي والانساني.  
نتائج البحث:

بعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، توصل البحث الى النتائج الآتية: -

1. إن شريحة طلبة الجامعة لديهم ذات رقمية.
  2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الرقمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور \_ اناث)، لصالح الذكور.
  3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الرقمية تبعاً لمتغير التخصص (علمي \_ انساني).
- التوصيات:
- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بإقامة برامج تربوية والارشادية التي ترفع من وعي طلبة الجامعة في التعامل مع الذات الرقمية المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة لشرائح أخرى كطلبة المدارس.

الكلمات المفتاحية: الذات الرقمية، طلبة الجامعة.

# Measuring the Digital Self among University Students

Assist. Prof. Dr. Manaf Fathi Al-Jubouri  
Department of Educational and  
Psychological Sciences  
College of Education for the Humanities  
Karbala University - Iraq

Russell Abbas Al-Moussawi  
Department of Educational and  
Psychological Sciences  
College of Education for the Humanities  
Karbala University - Iraq

## ABSTRACT

The current research aims to identify:

- 1- The digital self among university students.
- 2- The statistically significant differences in the digital self-according to the gender variable (male - female) and specialization variable (scientific – human).

The researcher used the descriptive approach to reveal the level of the digital self and the among university students. The search tool was:

– Digital Self Scale: By looking at previous studies that dealt with the digital self-variable, as the researcher adopted this concept based on the theory (Cooley 1992), so the researcher did not find, through the research tools available to them, any Arab or local study regarding the digital self. Except for the study of Muhammad (2019), but only foreign literature and studies, so the researcher set out to build a digital self-scale based on the basic steps in building scales.

Research sample: The research sample consisted of (500) male and female students from Karbala University for the scientific and humanitarian specialization.

Research results: After data collection and statistical processing, the research reached the following Results :

- .1 The segment of university students is digital.
- .2 There are statistically significant differences in the digital self-according to the gender variable (males - females), in favor of males.
- .3 There are no statistically significant differences in the digital self-according to the specialization variable (scientific - human).

Recommendations: Based on the findings of the current research, the researcher recommend the establishment of educational and extension programs that raise the awareness of university students in dealing with the digital self.

Suggestions: The researcher suggested conducting a similar study for other segments, such as school students.

**Keywords:** The digital self, university students.



## الفصل الاول

### مشكلة البحث

يعيش العالم اليوم تقدماً كبيراً إذ احتلت التكنولوجيا الرقمية الصدارة وهيمنت على أغلب جوانب الحياة فاصبح لها تأثير قوي وواضح على جميع الأصعدة التي تتعلق بالفرد ففي الجانب الشخصي وفقد أدى وجود مواقع التواصل الاجتماعي الى خلق هويات وشخصيات في البيئة الرقمية تتمتع بالعديد من المميزات فهذه الشخصيات تعتبر تركيبة جديدة مستندة الى استثمار المعلومة في كافة مجالات حياته للتعبير وإبراز ذاته والاحساس بالمشاركة مع محيطه لكن لا نجد بالضرورة الذات الحقيقية للفرد خلف الشاشات لأسباب نجهلها عن الفرد بسبب دوافع يخطط لها كالاستغلال او انشاء علاقة كاذبة او التعبير بحرية دون قيود اجتماعية(فاطنة،2018:1).

وتواجد الفرد في الفضاء الرقمي يجعل هوية الفرد في محل بحث وسؤال ففي المجتمعات الرقمية تحمي خصائص الحضور الفيزيائي ويصبح الفرد يعرف من خلال اسم البريد الإلكتروني او الاسم المستعار او الصورة الرمزية التي يقدمها ولا تعكس ذاته الحقيقية ولا تقدم القدر الكافي من المعلومات عنه لمعرفة حقيقته ، كما انه يحق للفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات الافتراضية ان يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة ،او قد يفصل عن ذاته الواقعية وحيانا يدخل التفاعلات باسم مشهور وحيانا يدخل الذكور بأسماء اناث والعكس فذات الفرد تختفي في ضل هذه التفاعلات الرقمية وتتباين في اشكال عدة(مسعودة،2011: 467). وهذا التفاعل شكل للفرد عالمين متوازيين الأول حقيقي يعيش فيه في بيئته التي وجد فيها واكتسب منها المؤهلات مكنته من تكوين ذاته الواقعية الاجتماعية اما الثاني فهو الذي يعيشه في الفضاء الافتراضي والذي يتوافق مع ما كان يطمح اليه او يتوافق مع تطلعاته التي لم يجدها في عالمه الحقيقي فكون له ذات رقمية في هذا العالم يتواصل ويتفاعل بها مع المشاركين بغض النظر عن معطيات هذه الذات قد تكون قريبة من ذاته الفعلية او متباعدة مما يجعل لها تأثيراً على ذاته بشكل عام (بلوطي،2015: 13).

اذ ان هذا التقليل بين الذات الافتراضية والذات الفعلية له انعكاساته على طبيعة الهوية الفردية اذ ليس من المؤكد ان اتخاذ العديد من الذات الافتراضية يساعد الفرد على تعميق ذاته حتى لو اتسع فضاء ظهور هذه الذات ذلك انه اذ انطلقنا من المبدأ القائم على ان ذات الفرد تتشكل بالاستناد الى (الأدوار والوضعية ضمن السياقات الاجتماعية ) فالأمر يختلف على الانترنت حيث ان هذه الذات تصبح غير محددة المعالم وبالتالي تجعل الذات تعيش في وضعية اللابيثان ومن هنا فان التعددية للذات الافتراضية لم تعد تحكمها الا قدرة الفرد المولع بالانترنت على الدفع برغباته الى الحد الذي يصل اليه وهذا يدفعنا الى مراجعة الأساسيات التي يقوم عليها بناء الذات وبالتالي الشخصية الاجتماعية (رابح،2015:130).

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي

- هل يمتلك طلبة الجامعة ذات رقمية؟

### أهمية البحث:

تعد الذات الرقمية من المواضيع الحديثة لما لها من علاقة بأكثر الأمور استخداماً في الوقت الحالي الا وهو الانترنت حيث اصبح الوسيلة الاتصالية الأولى على المستوى العالمي حيث اثرت هذه التكنولوجيا الجديدة على مفاهيم المجتمع ومع الإيجابيات اللافتة التي يقدمها هذا الموضوع بان تأثيره في مناحي الحياة خصوصاً في مجال التفاعل الاجتماعي (مسعودة،2016: 468). وللذات الرقمية أهمية في كونها تلقي الضوء على جانب جديد من الذات اضافته لنا تكنولوجيا التواصل عن بعد فأصبحت العروض التي يقدمها الفرد عن ذاته عبر الانترنت جزء لا يتجزأ من عملية تكوين الذات لديه وبذلك يلعب الافراد الذين يتفاعلون معه على مواقع التواصل عن بعد دوراً في التأثير على تكوين الذات الرقمية لديه(محمد،2019: 68).

كما بين العالم Zhao 2005 في دراسة ان الذات الرقمية تعد ضمن ديناميكيات اكتساب الذات، فبينما لا يمكن للفرد أبداً الهروب من تأثير الآخرين في المجتمع ، يبدو أن التقييمات الاجتماعية تلعب دوراً أكثر بروزاً في تشكيل إحساس الفرد بالذات "فركز في دراسته عبر الإنترنت على آراء المراهقين الذين نشطوا بشكل خاص على الإنترنت والذين لديهم قابلية للتقييم الاجتماعي ولذي اظهر بدوره تأثير الآخرين الموجودين عن بُعد على مفهوم الذات(Zhao,2005:380)وعد الباحثون ان الذات الرقمية تطورت من فكرة الذات الاصلية الممتدة التي جاء بها (Russell Belk,1988) حيث اعتقد أن الممتلكات الشخصية هي مساهم رئيسي يعكس الهويات وفي الماضي كانت الأشياء الخارجية مثل الملابس والممتلكات والسيارات وغير ذلك هي التي اعتقد ان استخدمها



واعتبرها جزءاً من الذات والتفكير في الأمر في الوقت الحالي ليست فقط ممتلكات ملموسة إذ اعتبرها الباحثون جزءاً من الذات الممتدة فينظر الآن إلى الممتلكات الرقمية كالصور ومقاطع الفيديو والحالات والنصوص التعبيرية ورسائل البريد ورسائل الدردشة على أنها ذات أهمية بشكل كبير لخلق الذات الرقمية (Belk, 1988:139).

**اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على

1- الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذات الرقمية على وفق متغير (الجنس والتخصص)

**حدود البحث:**

يقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين ومن ذوي التخصصات الإنسانية والعلمية.

**تحديد مصطلحات البحث:**

اولا الذات الرقمية: عرفها كل من

1- كولي 1992 Cooley

ذات يتم تكوينها عبر الانترنت من خلال تخيل كيف يجب ان يظهر امام الاخرين وما تشعر به حيال الاحكام المتعلقة بمظهرنا وتفاعل معه ونطور من انفسنا من خلال ردود الأفعال بإصدار الاحكام على الاخرين متمثلة باستجابات لفظية وغير لفظية (Cooley, 1992:6).

2- الشيدي (Altheide, 2002)

بأنها ذات يتم تصميمها على الانترنت تحت تأثير الجمهور الالكتروني (Altheide, 2002: 42).

**ثانيا طلبة الجامعة**

**عرفهم الزهرة (2006)**

بأنهم الطلبة الذين انهو المرحلة الدراسية الإعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف اقسامها العلمية والإنسانية ذكوراً و إناثاً (الزهرة، 2006:4).

## الفصل الثاني

### اطار نظري ودراسات سابقة

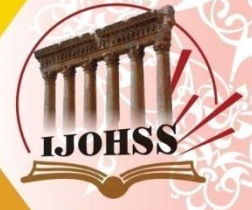
**أولا الاطار النظري /نبذة تاريخية عن الذات الرقمية:**

أولى الكثير من علماء النفس والفلاسفة أهمية بالغة في ما يتعلق بدراسة الشخصية وعدو الذات موضوعا أساسيا وجوهريا في تكوين الشخصية وعاملا مهما له أثير كبير على السلوك والصحة النفسية للأفراد (زيد، 2007:5).

فكانت من أولى المواضيع التي كتب عنها وليم جيمس (William) James 1890 (William) James 1890 ) إذ تناول الذات ضمن ثلاث مكونات شملت مكونات الذات ومشاعر الذات ونشاط البحث عن الذات واعتبر ان للذات معنيين فتعرف بمشاعر الشخص وافكاره عن نفسه من ناحية ومجموعة العمليات السيكولوجية التي تحكم سلوكه من ناحية أخرى فيدعى المعنى الأول الذات كموضوع وهي تشمل افكار الشخص وادراكه وتقييمه لنفسه أي فكرة الشخص عن نفسه اما المعنى الثاني للذات كعملية إذ تكون الذات في هذا المعنى مجموعة عمليات من الإدراك والتذكر والتفكير (محمد، 2009:7)

ومن وجه نظر ادلر 1927 Adler فان الذات عنصرا ديناميا فعال في حياة الانسان التي تكون في بحث مستمر عن الخبرات التي تمكن الشخص من خلق أسلوب الحياة الفريد الخاص به إذ يترجم الانطباعات التي يحصل عليها من حياته اليومية وأيضا يسعى الى البحث عن خبرات جديدة بهدف اشباع رغبة السيطرة والتفوق فيخلق لنفسه ذاتا وهوية تكون مختلفة عن ذوات الاخرين وهوياتهم (مصدر سابق)، وعد روجرز (1951) Rogers الذات بأنها تمثل قدرة الفرد وصفاته والمفاهيم والافكار التي يخلقها بداخله عن ذاته وعن الاخرين والوسط الاجتماعي المحيط به وأيضا تجاربه خبراته عن الاشخاص المحيطين به إذ ان فهم الانسان





لذاته يكون له تأثير كبير في سلوكه ويعتقد روجرز ان العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية لدى الفرد هي عوامل مكتسبة واكثر تلك العوامل تأثيرا هي العلاقات المتبادلة بين الفرد والوسط والمحيطين به وكم خلالها تتشكل الخبرات والواقع للفرد وقد وضع روجرز تقسيما معنا للذات يشمل: (الذات المدركة، الذات المثالية والذات الاجتماعية)، اما تنسي فقد قسمها الى (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية والذات الاجتماعية) (غباري وأبو شعيرة، 2015:464).

إضافة الى هذا التقسيم للذات ونتيجة للتطورات في اشكال الحياة والوسط الحيوي الذي اصبح في حالة من التحول بسبب تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات فتحول محيطنا الى محيط معلوماتي والمحيط المعلوماتي يشير الى المجال الذي يشمل كافة البيانات والبنى المعلوماتية بكل خصائصها وتفاعلاتها وعملياتها وعلاقتها وانبثاق هذا الاطار المعلوماتي التكنولوجي في المجتمع ونتيجة للاندماج بين تكنولوجيا الاتصالات المعلوماتية الحديثة وتطبيقات شبكة الانترنت التي ولدت ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والتي خلقت مجتمعات افتراضية واضافت بعدا ثقافيا واجتماعيا جديدا للذات وأصبحت جزء مهم يدخل في عملية بناء الذات وبالتالي فان عرض الذات الذي يقدمه الفرد على الانترنت جزء لا يتجزأ من عملية تكوين الذات (بريغز، 2013:68).

وتمارس تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تأثيرا على الذات وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي اذ يكون تأثيرها اعمق على البناء الذاتي وخصوصا الذات الاجتماعية وضمن هذا المجال تذكر ريد 1994 Reid "ان الفضاء السايبري يستخدم كملعب للذات" ويقصد بالفضاء السايبري بانه المجال الرقمي او الافتراضي او الالكتروني الذي يحتوي على خطوط الاتصالات في الانترنت ويتكون التفاعل البشري بشكل الالي وعقلي واجتماعي ونفسي بمختلف الحواس الإنسانية وكذلك الالية وضمن هذا المجال يتكون المجتمع الرقمي (مجتمع الانترنت) (رحومة، 2008:23). وأفراد هذا المجتمع يكونون ما يعرف ب"الجمهور الالكتروني" كما اسماه Altheide في دراسته (2002) ويكون مشابه للجمهور العام الذي يحفز الفرد الى مشاركة ما تعرضه الذات وللتوضيح الفرق بينه وبين الذات التي تتولد من التفاعلات وجها لوجه مع الأشخاص الاخرين قام بتسمية الذات المكونة على الانترنت وفي ظل تأثير الجمهور الافتراضي ب"الذات الرقمية" والتي يتم بناءها من خلال الانترنت فقط وجود لردود الأفعال غير اللفظية واثر العوامل البيئية التقليدية (محمد، 2019: 97)

### أنواع الأشخاص الذين تتفاعل معهم ذات الفرد الرقمية على مواقع التواصل

يرى (Hunter & Grebing, 2000) ان هناك ثلاث انواع من التفاعل مع الاخرين الذين يتواصل الفرد معهم ويساهمون في تشكيل ذاته الرقمية

1. الذين لا يعرفهم او يسمع ويعرف عن هوياتهم على الاطلاق
2. الأشخاص الذين يعرفهم في الانترنت والواقع
3. اشخاص يعرفهم عبر الانترنت فقط معرفة شخصية الا ان هوياتهم معروفة

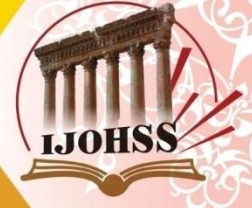
### خصائص الذات الرقمية

- 1- اختيارية: يختارها الشخص ويسميتها بمحض ارادته بخلاف الذات المتكونة في العالم الواقعي التي لا خيار فيها للفرد في اين ومتى يولد او انتقاء جنسه او اسمه
- 2- متحركة: تمكن الفرد من اختيار و صنع الوسط الذي يناسب مزاجه واهتماماته حيث لا يوجد للضغوط والامور والنواهي ولا الاكراه
- 3- مهارية: تمكن الفرد من اتقان مهارات تقديم الذات للأخرين الذين يتفاعلون معه والذين لا يمكنهم ادراكه الا من خلال المعلومات التي يتقدمها على انها تمثل ذاته وهي قد تعكس صورته الحقيقية او تكون مغايرة لها، بالإضافة الى مهارات التعبير عن الذات من خلال منشورات او مشاركات ذات ابعاد عاطفية نفسية ومهارات الاطلاع وكسب الأصدقاء وكسب وجمع المعلومات وغيرها من المهارات (بلوطي، 2015:93).

### 4- نظريات فسرت الذات الرقمية:

#### نظرية الذات الزجاجية 1988 cooley

يعد كولي من رواد النظرية التفاعلية الرمزية التي ركزت هذه النظرية على مبدئين أساسيين هما الرموز والمعاني في عملية التفاعل المتبادل تشير الرموز الى مجموعة الإشارات التي يستعين بها الافراد في عملية



التواصل المتبادل اما المعاني فتشير الى ما يكمن خلف تلك الرموز وما ترمي اليه فلا فائدة من هذه الرموز ضمن عملية التفاعل التبادلي اذا لم تدرك معانيها(لطفي والزيات 1999: 131). ويشترك كولي مع التفاعلية الرمزية في نظرتة للذات كونها ليست شيئا فطريا يولد الانسان به وانما يكتسبه من خلال التفاعل المتبادل بين الفرد والاخرين فيبين الفرد تصورات عن نفسه نتيجة لخبراته التفاعلية المتبادلة مع من حوله، فقدم وصفا للذات على ان الاخرين يشكلون زججا عاكسا او مرآة يرى فيها الفرد نفسه من خلال تفاعلات الاخرين معه (Hensly,1992:4)، فمثلا يشعر الفرد انه يتمتع بروح الدعابة عندما يستجيب الاخرون لنكاتنا ويضحكون عليها أي ان المفاهيم الذاتية التي كونها الفرد عن نفسه مستندة الى تفاعلات الاخرين ووجهات نظرهم عنه(Beer,Watson,2013)، أي ان الفرد يتعلم رؤية نفسه بناءً على كيفية نظر المجتمع له فالذات هنا هي منتج اجتماعي واننا كأفراد نكتسب خصائصنا ومعتقداتنا وسلوكياتنا بناءً على نظرة المجتمع لنا فتؤثر العلاقات التبادلية وكيف يتصور الفرد نفسه وارهه ومعتقداته ومواقفه وسلوكياته امام الاخرين وادراكه لذاته وقبولها نتيجة لقبولها من قبل الاخرين ويتأثر هذا المظهر الزجج للذات بمختلف التفاعلات والتجارب الاجتماعية الإيجابية والسلبية(Yeung& Martin,2003). فالمظهر الزجج للذات او الذات الزجج مفهوم اجتماعي نفسي قدمتة العالم الاجتماعي تشارلز هيرتون كولي يصف فيه تطور الذات وهوية الفرد من خلال تفاعلاته مع المجتمع وتتضمن هذه الذات ثلاث مكونات أساسية :

المكون الأول: نتخيل كيف يجب ان نظهر امام الاخرين

المكون الثاني: ونتخيل الاحكام ونتفاعل مع ما نشعر به حيال تلك الاحكام المتعلقة بمظهرنا

المكون الثالث: ردود الأفعال نحو تلك الاحكام سواء كانت استجابات لفظية او غير لفظية (Reitzes,1980:631)، إن الأشخاص الذين يقدمون أنفسهم على أنهم من صنع آراء الآخرين، أثناء استخدام اسمهم الحقيقي ولقبهم، يريدون إثبات أن تصوراتهم صحيحة عن طريق نشر أشياء يريد الآخرون رؤيتها. إنهم يستخدمون عن عمد اسمهم الحقيقي ولقبهم لأنهم لا يرغبون في عدم الكشف عن هويتهم، بل يستعرضون في ضوء خاطئ لمجرد التحقق من آراء الآخرين(محمد،2019: 92) على سبيل المثال، إذا تم اعتبار شخص ما ثريا ويعيش حياة ممتعة، يقوم هذا الشخص بنشر صور حضور الحفلات مرتديا ملابس باهظة الثمن. في معظم الحالات، تمثل آراء الآخرين الذات المثالية، والتي على الرغم من عدم عرضها في العالم الحقيقي، إلا أنها تظهر في العالم الافتراضي. على الرغم من أننا ننظر إلى حياتنا الافتراضية المعروضة، إلا أننا نحصل على انطباع خاطئ بأننا نمتلك حقا الحياة التي يتخيلها الآخرون. وهكذا نحصل على صورة خاطئة عن أنفسنا تمكننا بطريقة ما من تحقيق الحياة المرجوة وفقا لآراء الآخرين، على الرغم من أنها ليست حقيقية، فيستخدم الأفراد صورا ومشاركات تعطي صورا مثالية عن ذواتهم امام الاخرين (2:Meuenbek). وقد تبنت الباحثة هذه النظرية كونها

- 1- من اول النظريات التي تناولت الذات الرقمية بشكل واضح فقد تناولته من جوانب مختلفة كالجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية
- 2- كما تناولت الدراسات الأجنبية نظرية الذات الزجج في تفسير الذات الرقمية.

#### المحور الثاني: دراسات سابقة

اسم الباحث والسنة (Zhao,2005)

عنوان البحث	الذات الرقمية:التفاعل مع الاخرين من خلال النظرة الزججية
اهداف البحث	يهدف البحث الى معرفة تأثير الانترنت على تكوين الذات وتأثير الغباء على نظرة الفرد وإدراكه لذاته
النتائج	للأخرين على مواقع التواصل تأثير على نظرة الفرد لذاته ولهم تأثير حيث يشكلون زججا يرى فيع الفرد نفسه

اسم الباحث والسنة محمد(2019)

عنوان البحث	البنية العاملية للذات الرقمية لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
العينة	تكونت العينة من (271) طالب وطالبة
اهداف البحث	يهدف البحث الى تحديد ابعاد الذات الرقمية من خلال فحص البنية العاملية لمقياسها
أداة القياس	قام الباحث ببناء أداة القياس
الوسائل الإحصائية	المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري - التحليل العاملي-معامل الارتباط
النتائج	تحديد أربعة ابعاد للذات الرقمية

### الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً: منهجية البحث

استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي حيث ان المنهج الوصفي يعد من أساليب البحث العلمي ، فإنه يقوم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها او التعبير الكمي بحيث يؤدي ذلك الى فهم الظاهرة (عبيدات واخرون، 2005:192)، ولتحقيق اهداف البحث فلا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد أدوات البحث، فضلا عن انتقاء الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات. واتبعت الإجراءات الآتية:

#### ثانياً: مجتمع البحث Research Community

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او العناصر التي تشترك في صفة واحدة او اكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى الباحث عن طريقهما الى تعميم نتائج الدراسة عليها (الجابري وصبري، 2015:178). حيث يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) في العام الدراسي (2019-2020) لكلا الجنسين (ذكور/ إناث) وللتخصص (علمي/ إنساني) والبالغ عددهم \* (22980) طالباً وطالبة، بواقع ( 12321 ) إناث وبنسبة (53,6%) ( 10589 ) ذكور وبنسبة(46,4%)، فيما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (13938) ويمثلون ما نسبته (60,6%) فيما بلغ التخصص الانساني(8972) ويمثلون ما نسبته (39,4%) موزعين على (16) كلية منها (12) كلية علمية و(4) كليات إنسانية ، والجدول (1) يوضح تفاصيل إضافية.

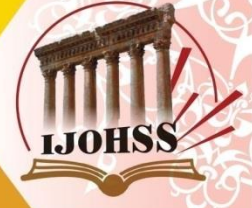
#### ثالثاً: عينة البحث

قامت الباحثة باختيار العينة اسلوب العينة العشوائية التطبيقية ذات التوزيع المنتاسب، ويعود سبب اختيار هذا الاسلوب لأنه أكثر كفاءة كما أن الخطأ العيني في حالة العينة العشوائية التطبيقية يكون أقل في العينات الأخرى ، وتشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرد (Anastasi، 1976:23) و في ضوء ذلك بلغت العينة (500) طالب وطالبة وتم استخراج نسبة هذه العينة من المجتمع الكلي على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) ، والتخصص (علمي- إنساني) بواقع (125) للذكور العلمي بنسبة (25%) وللإناث العلمي (125) وبنسبة (25%) والذكور الانساني بواقع (125) للذكور بنسبة (25%) وللإناث (125) وبنسبة (25%) حيث بلغت نسبة الذكور(50%) اما الاناث فقد نسبتهم (50%)

رابعاً: أداة البحث: تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، لذا يشكل اختيار الأداة أهمية كبيرة من أجل التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi، 1976: 15).

#### مقياس الذات الرقمية

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات التي تناولت مقياس الذات الرقمية ، ونظراً لعدم توافر أداة محلية أو عربية طبقت على هذه العينة بحسب علم الباحثان لذلك قاما ببناء مقياس الذات الرقمية، في ضوء ما عرض في الاطار النظري للبحث الحالي ، تم تحديد المنطلقات النظرية التي اعتمدت الباحثة في بناء المقياس لانها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من إجراءات بناء المقياس وعليه حدد الباحثان



المنطلقات النظرية الاتية :

1- اعتماد نظرية الذات الزجاجية لتشارلز هيرتون كولي (Charles Horton Cooley) 1992 اعتماد التعريف النظري للذات الرقمية (ذات يتم تكوينها عبر الانترنت من خلال التفاعل وردود الأفعال وتتأثر بكيفية تصور ذاته امام الآخرين وتصوره لهذه الاحكام سواء كانت إيجابية او سلبية وفقا لتقديراتهم)  
2- اعتماد مكونات النظرية وهي:

**تصور الفرد لذاته**: يتصور الفرد الانطباعات والأفكار التي يكونها الآخرين عنه أي يتصور نظرتهم نحو ذاته ويسعى للمشاركة في خلق انطباعات وافكار إيجابية عن ذاته من خلال تفاعله معهم (Hensley,1992:3)  
**- تصور الاحكام** : لجوء الفرد الى تصور الاحكام والتفاعل مع ما يشعر به تجاه هذه الاحكام الإيجابية والسلبية اعتمادا على تقديرات وتقييمات واستجابات الآخرين (Hensley,1992:3)  
**-ردود الأفعال**: اصدار الفرد لنوع من الاستجابات تجاه التقييمات والاحكام والتقديرات السلبية والايجابية اما يتقبلها او يرفضها او يسعى الى التغيير فيها(النجار، 2013: 69)

3- **صياغة الفقرات لكل مجال** : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، للحصول على بعض الأفكار استعانت الباحثة ببعض البحوث والدراسات الخاصة ب(الانترنت -الهوية الافتراضية – الذات الافتراضية) وحرصت الباحثة على صياغة الفقرات بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي على الطلبة الجامعيين ، لذا تم صياغة (40) فقره بصيغته الأولية موزعة (16) فقرة للمكون الأول من المقياس وهو (تصور الفرد لذاته ) والمكون الثاني من المقياس يضم ( 13 ) فقرة للمكون الثاني من المقياس وهو (تصور الفرد للاحكام) ، و( 11) فقرة للمكون الثالث وهو (ردود الأفعال) اما سلم البدائل فهو خماسي وطريقة التصحيح للفقرات الإيجابية هي (1,2,3,4,5) اما الفقرات السلبية هي (1,2,3,4,5). وقد تمت مراعاة الشروط العلمية في صياغة فقرات المقياس.

#### 5- صلاحية فقرات المقياس validity of scale items

يتم فحص المقياس لمعرفة مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض ان يقيسها(عبد الرحمن،1998:185). وفي هذا الصدد قد اشار ايبيل (Ebel) الى ان أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عددا من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس السمة

التي وضعت من اجلها (Ebel 55 :1972) ولغرض تحقيق ذلك عرضت الفقرات بصيغتها الأولية وعددها (40) فقرة موزعة بحسب الابعاد على عدد المحكمين المختصين في ميدان التربية وعلم النفس والقياس والتقويم لإصدار الاحكام على مدى صلاحيتها. وتم استعمال النسب المئوية لمعرفة الفقرات التي حصلت على موافقة المحكمين وعدت كل فقرة صالحة اعتمادا على النسبة ،وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على تعليمات مقياس الذات الرقمية وتصحيحه وتمت الموافقة على (33) فقرة من مجموع (40)، موزعة على المكونات الثلاث والجدول (1) يوضح ذلك.



جدول (1)  
يوضع النسب المئوية لآراء الخبراء حول مقياس الذات الرقمية

ارقام الفقرات	النسبة المئوية	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	الدلالة
1-4-5-7-14-15-19-20-21) -22-23-25-28-31-32- 34-35-36-37 (-38-39-30)	100%	24	0	دال
(11-17-24-27)	91.66%	22	2	دال
(2-3-18-26-38)	83.33%	20	4	دال
(6-10-12-13-16-29-40)	37.5%	9	15	غير دال

إعداد بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

حيث يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الذات الرقمية، بعد الأخذ بآراء السادة الخبراء في ملائمة بدائل الإجابة على المقياس، قامت الباحثة بوضع مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، كونها تتناسب مع الطلبة الجامعيين، وبالأوزان (1,2,3,4,5) على الفقرات الإيجابية، في حين أن تصحيح الفقرات السلبية يكون عكس ذلك بالأوزان (5,4,3,2,1) وعلى التوالي، وتعطى الدرجات حسب الاستجابة على الفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على جميع الفقرات وعليه فان ادنى درجة لمقياس البيئة الإبداعية المدركة واعلى درجة له تتراوح ما بين (33-165) درجة للمقياس ككل .

4- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس :

**Experience the clarity of instructions and paragraphs of the scale:**

قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الرقمية ملحق ( 4 ) على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة مكونه من (40) طالباً وطالبة بواقع (20) للتخصص العلمي و(20) للتخصص الإنساني وتبين إن الفقرات والتعليمات والبدائل كانت واضحة، وان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تتراوح ما بين (5-10) دقيقة.

5- التحليل الإحصائي للفقرات:

اذ ان التحليل للفقرات يكون اكثر أهمية من التحليل المنطقي لها ، لان الأخير يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها ، في حين ان التحليل الإحصائي يكون اكثر صدقا وثباتا ، وتشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (100) فرد لكل مجموعة عند استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) من حجم العينة الكلي في المجموعتين المتطرفين ( Anastasi, 1976: 208 ) .  
وبهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها. وتحديد الفقرات الغامضة أو المربكة، عمدت الباحثة إلى تطبيق أدوات البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغه (500) طالباً وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة العينة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب ، وبعدها تم تصحيح المقاييس استخرجت الخصائص الآتية:

أ- القوة التمييزية للفقرات

تُعد القوة التمييزية للفقرة مؤشراً للفرق بين المستجيبين الحاصلين على درجات مرتفعة ، والحاصلين على درجات منخفضة في السمة، أي قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العُلّيا والمستويات الدنيا من المستجيبين بالنسبة للسمة التي تقيسها(عودة،1987: 121).

-القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين External consistency

ولإجراء ذلك اتبع الباحثان ما يأتي:



- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الذات الرقمية التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .  
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى أقل درجة (تنازليا) .  
- اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة من اعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا ونسبة ال (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا، اذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (135) استمارة، اذ اكد (ميهرنز ؛ mehrens) ان اعتماد نسبة ال(27%) العليا والدنيا تحقق للباحثة مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي هي (270) استمارة.

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عبر موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (268) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج ان جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات . وفي ضوء ما تقدم الإبقاء على الفقرات جميعها كما هي اذ يكون المقياس بصيغته النهائية مؤلفا من (33) فقرة .

#### ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) Internal consistency:

هو الأسلوب الاخر الذي يستعمل في تحليل مفردات الاختبار والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة، وذلك بايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار، اذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل، وبذلك تزداد جودة الاختبار ترتبط ارتباطا مرتفعا بالدرجة الكلية (Lindquist, E.F. 1971:286). حيث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الفقرات وكانت المعاملات دالة احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.088) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (498) .

#### ت- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي لمقياس الذات الرقمية:

يهدف هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) اتضح للباحثة ان جميع مكونات المقياس والارتباطات بين مكونات المقياس والمقياس ككل ذات دلالة احصائية ، مما يدل على قوة هذه الارتباطات فقد تبين من الجدول أعلاه ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.088) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (498) .

ث- علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية للذات الرقمية: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين على كل مجال والدرجة الكلية لكل مقياس على حده، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05)، وتبين أنّ معاملات الارتباط المحسوبة لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياسها دالة إحصائياً.

#### ج- مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الذات الرقمية:

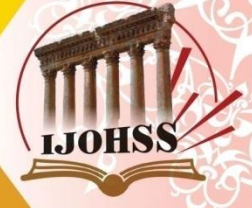
يعد الصدق والثبات حيث من اهم الخصائص السيكومترية اذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ومن المهم توفرهما في المقياس حتى يعد صالحا. (فرج، 1980:275) وان المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نتائج على درجة عالية من الثقة والثبات عند تكرار القياس (كراجة، 1997:119).

#### 1- الصدق VALIDITY

اذ استعمل الباحثان مؤشرين لصدق مقياس الذات الرقمية

#### - الصدق الظاهري Face Validity :

ان طريقة حساب الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى ارائهم وياخذ الاحكام التي يتفق عليها معظمهم او بنسبة مئوية (80%) فأكثر (الكبيسي، 2010:265) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله .



## - صدق البناء Construct Validity :

أي تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او المدى الذي يمكنك ان تقرّر بموجبه ان المقياس يقيس بناءا نظريا محددًا او سمة معينة (Anastasi : 1976 : 151) اذ يعد تجانس فقرات المقياس وقدراتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (فرج ، 1980: 81). فهو عبارة عن المدى الذي يمكن ان يقرّر بموجبه ان المقياس يقيس بناءا نظريا او خاصية معينة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.
- العلاقة بين درجة المجال والمجموع الكلي لفقرات مقياس الذات الرقمية ، واصبح عدد فقرات مقياس الذات الرقمية بصيغته النهائية (33) فقرة.

## 2- الثبات Reliability

يعد الثبات الخاصية الأساسية الثانية التي يجب ان يتصف بها المقياس الجيد ، ومعنى ثبات الدرجة ان المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها ، فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن سلوك المستجيب ، ولكي يتمكن الباحث من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال.

(Anastasi . 1976 : 103)

وقد تم حساب الثبات بطريقة:

## معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha – Cronbach

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى وتستند الى الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرة المقررة ، اذ تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا وذلك ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا للثبات في اكثر المواقع ، ويمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى أجزاء بطرق مختلفة . (الكبيسي ، 2010 : 269)

ولحساب الثبات فقد اخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (500) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0.91) ويعد المقياس متنسقا داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخليا.

## ح- المؤشرات الإحصائية للمقياس :

أوضحت الادبيات العلمية ان المؤشرات الإحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الذات الرقمية ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات المقياس وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس،

## خ- الوسائل الإحصائية statical means :

قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وحزمة (AMOS) في إجراءات البناء وفي تحليل نتائج البحث، وذلك باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

## 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test Two Independent Samples

لاستخراج القوة التمييزية (بأسلوب المجموعتين الطريقتين) لفقرات المقياسين.

## 2- معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient

لاستخراج ما يأتي:

أ- القوة التمييزية (بأسلوب علاقة درجة كل فقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس) لفقرات المقياسين.



- ب- لغرض استخراج العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
- 3- معامل الفا كرونباخ لاستخراج قيمة معامل الثبات للمقياس.
- 4- الالتواء
- 5- التفرطح
- 6- الاختبار التائي لعينة واحدة T test for one Sample
- لاستخراج الذات الرقمية
- 7- تحليل التباين التائي استخدم لاستخراج الفروق لكل من (الجنس، التخصص).

### الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضا لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها على وفق تسلسل أهداف البحث

1- الهدف الاول: التعرف على الذات الرقمية لدى عينة البحث. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذات الرقمية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (500) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (103.73) درجة وبتأخراف معياري مقداره (20.79) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (99) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (499) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (1) يوضح ذلك.

#### جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الرقمية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
500	103.73	20.79	99	5.09	1.96	499	دال

و تبين لنا ان الطلبة الجامعيين يمتلكون ذاتا رقمية متأثرة بالتفاعلات التبادلية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التي فسرت الذات الرقمية وهي نظرية ((Cooley,1988)، والتي تعزي ارتفاع الذات الرقمية لدى الافراد الى مدى تأثرهم بتقييمات وتفاعلات الاخرين مهعم فيتصور الفرد تصورات معينة عن نفسه وفقا لتفاعلات الاخرين معه كما لو كانوا يشكلون مرآة يرى نفسه فيها وما يشعر به الفرد من مشاعر تجاه نفسه بسبب تلك التقييمات، وتتراوح هذه المشاعر والاحكام بين الإيجابية السلبية وغيرها ليس هذا فقط بل انه قد يشارك الفرد أيضا في عملية خلق الذات التي لم تتح لها الفرصة للظهور على ارض الواقع من خلال ادراة الانطباعات أي العمل على خلق انطباعات إيجابية عن ذاته من اجل ان يدركه الاخرون بالطريقة التي يريدونها هو ،وتكون له ردود أفعال تجاه تلك التقييمات والتفاعلات الرمزية والاحكام اما انه يرغب في تغيير نفسه تحت احكام الاخرين او انه يغير المجتمع الرقمي الذي ينتمي اليه حيث ان تغييره فيه نوع من السهولة النسبية مقارنة بالمجتمع الواقعي ليختار مجتمع يتماشى مع اراءه وتطلعاته واهتماماته او قد يلجأ الى بناء ذات رقمية متعددة تتناسب مع طبيعة الجماعة الرقمية التي ينتمي لها واهتماماته وتطلعاته وبأسمة الصريح او أسماء مستعارة.





وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ان امتلاك الطلبة الجامعيين لمستوى مرتفع من الذات الرقمية يعود الى رغبتهم في اظهار الذوات التي لم تتح لها الفرصة لظهور في المجتمع الواقعي نظرا لكون الفرد ملزم بذوات معينة في حياته الواقعية طبقا لنسق الجماعة الثقافي والاجتماعي وهذه الذات المتكونة علة الانترنت تثار وتتفاعل بدرجة كبيرة مع اراء الاخرين وتقييماتهم عنه وتكون اراء الاخرين مهمة بالنسبة لهم وينسحب تأثيرها على نظرتهم لذاتهم، هذا ما اتفقت معه دراسة محمد ((2019)) حيث أظهرت ان طلبة الجامعة تتشكل لديهم ذات رقمية فريدة من نوعها على الانترنت متعددة وقابلة للتغيير ويتم التعبير عنها بشكل تلقائي وتتأثر بالتعبيرات اللفظية .

### 2-الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الذات الرقمية وفق متغير النوع (ذكور- اناث).

أظهرت النتائج ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الذات الرقمية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (13.768) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496) .

تفسر الباحثة هذه النتيجة في كون الذكور يمتلكون ذاتا رقمية اعلى من الاناث يرجع الى ما توفره الذات الرقمية من مجال للمعلومات و فرص عمل عبر المجموعات والتفاعلات، ومتابعة الاخبار السياسية والاقتصادية

كما انهم اكثر اهتمام بالقضايا السياسية والاقتصادية، وهذا ما يتفق مع دراسة البشاشة (2013) إذ أظهرت نتائج هذه الدراسة اختلافا بين الذكور والاناث في الاشباع المتحققة لهم من مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الاخبار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكانت الفروق لصالح الذكور في هذا الجانب، إضافة الى ان ارتباط الفرد وتعمقه بذاته الرقمية يتأثر بدرجة كبيرة في الوقت الذي يقضيه في مواقع التواصل ومؤخرا قد ازداد هذا الوقت لدى الطالب الجامعي نظرا للتغيرات والتبعات التي ولدتها جائحة كورونا.

### 3-الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الذات الرقمية وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الذات الرقمية وفق متغير التخصص ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.123) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496) .

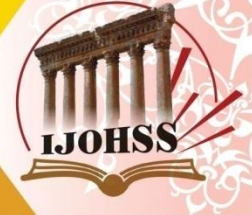
ومن النتيجة أعلاه اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذات الرقمية حسب متغير التخصص ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التي قسرت الذات الرقمية ل Coolley إذ يعود ذلك الى تشابه وظيفة الذات الرقمية والاشباع المتحققة منها لدى اغلب الافراد في العالم الافتراضي بغض النظر عن ما هم عليه إذ تشير الذات الرقمية ان كل شخص متصل بالآخرين وبالعالم الرقمي يكون ذلك من اجل الإحساس بالاهتمام وهي طريقة خاصة لتجربة العالم والتفاعل التبادلي معه وفرصة لخلق انفسهم من جديد في عالم اخر كما لو انهم يقدمون نسخة جديدة من ذاتهم كما يريدون بدا من اختيار الاسم المحبب لذاتهم الرقمية وسلوكهم الرقمي وحياتهم واسلوبهم ومظهرهم كما لو انهم منحوا قوة لخلق انفسهم عندما شعرو بأنهم لايمكنهم التغيير من انفسهم في الواقع وهذا مايجعل الباحثة تؤكد ان طلبة التخصص العلمي والإنساني يمتلكون مستوى متقارب من الذات الرقمية وهذا يعود الى طبيعة الاشباع المتحققة من الذات الرقمية فأغلبها متشابه لدى الافراد كالتفاعل وكسب الأصدقاء او بناء ذات مثالية لهم من خلال تقديم انفسهم كما يريدون للآخرين او الاطلاع وزيادة المعلومات وغيرها من الاشباع العديدة التي تحققها الذات الرقمية لاغلب مستخدميها.

### الاستنتاجات

- 1- الطلبة الجامعيين بصورة عامة يمتلكون ذات رقمية مرتفعة ومتأثرة بالتفاعلات المجتمعية الرقمي إذ لديهم القدرة على بناء هذه الذات بسهولة نسبية في الفضاء الرقمي
- 2- لدى الذكور ذاتا رقمية اعلى من الاناث.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذات الرقمية لدى طلبة التخصص العلمي والإنساني .

### التوصيات

- 1- اعداد برامج ارشادية جامعية لتعزيز الوعي في التعامل مع الذات الرقمية والتواصل الافتراضي
- 2- العمل على إقامة ندوات للطلبة الجامعيين لتزويدهم بمعلومات عن توظيف الذات الرقمية في الجانب الإيجابي التطويري للذات.



#### المقترحات

- اجراء دراسة لبحوث مستقبلية :
- مماثلة للدراسة الحالية على مجتمع اخر مثل طلبة المدارس.
- العلاقة بين الذات الرقمية وبعض المتغيرات النفسية

#### المصادر

1. الامام، مصطفى محمود واخرون(1990): القياس والتقويم، جامعة بغداد.
2. بريغز، جون ، هرتلي جون (2013): اعلام جديد تكنولوجيا جديدة ،ترجمة هدى عمر السباعي ، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة مصر.
3. بلوطي، ربحانة (2015): دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية واثرها على الفرد ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لحضر- باتنة الجزائر ، رسالة ماجستير منشورة.
4. رابح ،الصادق (2015): فضاءات رقمية، ط1 دار النهضة العربية مصر، القاهرة.
5. رحومة، علي محمد(2008): علم الاجتماع الالي ،دار علم المعرفة للطباعة والنشر، الكويت.
6. الزهرة، بن قايد فاطمة (2006)، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، بحث منشور، جامعة برح وبوعريريج- الجزائر.
7. عبد الرحمن، سعد(1983): القياس النفسي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
8. عبيدات ،ذوقان، واخرون(2005): البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه ،ط9، دار الفكر للطباعة والنشر.
9. عودة، احمد سليمان ،وملكاوي ،فتحى حسن (1987): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه. والتحليل الاحصائي لبياناته، مكتبة المنار الزرقاء
10. عوض، عباس محمود (1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر
11. غباري، ثائر احمد بوشعيره،خالد احمد(2015): سيكولوجية الشخصية، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
12. فاطنة، خثير (2018): الهوية الرقمية واثرها على العلاقات الاجتماعية –الشبكات الاجتماعية نموذجاً ، رسالة ماجستير منشورة جامعة الدكتور مولاي الصاهر سعيدة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – الجزائر.
13. فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، العالمية المتحدة ، بيروت، لبنان.
15. كراجه، عبد القادر(1997): القياس والتقويم في علم النفس، ط1، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع ،الأردن.
16. لطفی، طلعت والزيات، كمال(1997): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
17. محمد، امل محمد جمعة (2019): البنية العاملة للذات الرقمية لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة القاهرة كلية التربية
18. محمد، سهام إبراهيم كامل (2009): مفهوم الذات ،ورقة بحثية منشورة ،مركز دراسات وبحث المعوقين ،جامعة القاهرة قسم التربية رياض الأطفال.
19. المزوغي، حنان (2015): العالم الافتراضي واثره على تشكيل الهوية الاجتماعية لدى المراهقين ،مجلة الفنون والاعلام، العدد الاول ،كلية الاداب -جامعة مصراتة.
20. مسعودة ، بابوسف (2011): الهوية الافتراضية الخصائص والابعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية ،جامعة قاصدي مرباح-ورقلة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص

21. النجار، صباح احمد محمد، (2013): العلاقات السوسيوثقافية في الجماعات الصغيرة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان: الأردن.
22. اليعقوبي، حيدر حسن (2013): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤية تطبيقية، دار الكفيل للنشر والتوزيع.
23. Altheide, David I. (2002). Identity And The Definition Of The Situation In a Mass-Mediated Context, Symbolic Interaction, 23 (1): 1-27.
24. Anastasi A , & Urbina S. (1979). Psychological Testing, New York Macmillan.
25. Beer, A., Watson, D. , & McDade-Montez, E. (2013). Self-other agreement and assumed similarity in neuroticism, extraversion, and trait affect : Distinguishing the effects of form and content assessment , 20 (6).
26. Belk, Russell W. (1988). Possessions And The Extended Self , Journal Of Consumer Research . Vol. 15.
27. Ebel, R.L . (1972). Essentials of Education Measurement , New Jersey, Englewood cliffs prentice-Hall.
28. Hensley, Wayne E. (1992). The Theoretical Intersection of the looking-glass-self , state University, Competitively selected paper presented at the annual speech communication association convention; Chicago, October -29 , 1992
29. J. Scheff , Thomas (2005). Looking glass self Goffman as symbolic Interactionist University of California , symbolic Interactionist vol. 28 , Issue 2.
30. Mark, Barrencea. (2017). The Digital Self Retrieved, September, 12, 2019, From: [HTTPS://BIOGS.OPENTEXT.COM/THE-DIGITAL-SELF](https://biogs.opentext.com/the-digital-self)
31. Reitzes D. (1980). Beyond the Looking Glass Self: Cooley Social self and its treatment in Introductory .
32. Zhao, Shanyang. (2005). The digital self: through the looking glass Of Telecopresent Others. temple universit